رابط المادة على منصة باحث

فوائد الألباني سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني

فوائد الألباني }}581{{ حكم القيام للضيف - القيام لمن يريد السلام

محمد ناصر الدين الألباني

ما حكم من قام للضيف عند السلام وما حكم قيام الجالس للآتي للسلام علما ان بعض الناس يغضبون اذا لم يقم احد لهم. ارجو التوضيح هنا مسألتان القيام الى الضيف والقيام للضيف - 00:00:00

وهذا فرق لغوي معروف في اللغة القيام الى الضيف مشروع ومن سنة استقبال الضيف والقيام للضيف ليس من السنة بشيء او في شيء وكثير ما يختلط احد هذين الامرين للاخر - 00:00:20

فقد جاء من سنن ابي داوود وغيره ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان اذا دخل على فاطمة بنت النبي صلى الله عليه واله وسلم قامت اليه قامت اليه - 00:00:49

وقبلته واجلسته في مجلسها وكانت هي لدورها اذا دخلت على النبي صلى الله عليه واله وسلم قام اليها وقبلها واجلسها في مجلسه هذا باكرام الضيف ان يقوم المضيف صاحب الدار - 00:01:10

الى الضيف وليس للضيف ان يقوم اليه ويستقبله وينزله في المنزل او المكان المناسب له كما جاء في حديث في ثبوته اختلاف عند علماء الحديث وهو بلفظ انزل الناس منازلهم - 00:01:39

الا ان هذا الحديث وان كان بسببه ذلك الضعف فقد فايد معناه اقول فايد معناه بسنة النبي صلى الله عليه واله وسلم العملية كذلك جاء حديث اخر من هذا القبيل - 00:02:04

الا وهو قوله عليه الصلاة والسلام حينما جاء سعد بن معاذ وقد قبله اليهود. يهود بني قريظة حسنا بينهم وبين النبي صلى الله عليه وآله وسلم جاء سعد ابن معاذ على دابته - 00:02:29

جريحا لاكسبه في عرقه في عضده فقال عليه الصلاة والسلام لمن حوله من الانصار الذين رئيسهم سعد ابن معاذ القادم فقال عليه الصلاة والسلام قوموا الى سيدكم قوموا الى سيدكم - 00:02:53

هكذا الحديث في صحيح البخاري وكثير من الناس في مثل هذه المناسبة ينحرف الحديث الصحيح فيروونه بلفظ قوموا لسيدكم ويستجلون به على المعنى الثاني الذي ساتحدث عنه وهو القيام للضيف اكراما. وليس للذهاب اليه واستقباله - 00:03:23

فاذا عرفتم ان لفظ الحديث في صحيح البخاري قوموا الى سيدكم وشتان عربية بينكم الى فلان وبين قم لفلان قم الى فلان اي اذهب اليه. وقم لفلان اي اكراما وتبجيلا واعظاما - 00:03:55

ولذلك النبي صلى الله عليه واله وسلم حينما قال للانصار قوموا الى سيدكم انما قصد قوموا الى سيدكم فاعلوه. لانه كان مريضا ومصابا في اكحله كما قلت انفا هكذا جاء الحديث في صحيح البخاري - 00:04:20

من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه وقد اكد هذا المعنى وفرها به تصريحا ما بعده تصريح حديث عائشة في مسند الامام احمد رحمه الله فقد روت هذه القصة - 00:04:47

على النحو الذي رواها ابو سعيد الخدري ولكنها رضي الله عنها حفظت زيادة في هذا النسل يعتبر اليوم كما يقولون في السلاح العصري الحاضر من باب وضع النقاط على الحروف - 00:05:12

بمعنى ان مثلا كان قديما يكتبون بدون اعدام للاهمال فيكتبون يزيد مثلا بدون نقطتين من تحت وبدون نقطة على الرعب ايمكن ان

تقرأ يزيد؟ ويمكن ان تقرأ بريم فلما اصطلحوا على وضع النقاب - 00:05:32
قالوا في العصر الحاضر ان هذا الاعجاز يوضح ويزيل الاشكال كانت رواية السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها من هذا الباب وضع النقاط على الحروف لان حديث ابي سعيد الخدري - 00:05:57
على الرغم من انه جاء في صحيح البخاري باللفظ الاول قوموا الى سيدكم فقد تحرص على كثير من الناس وبخاصة اولئك الذين لا يرجعون الى الاصول من كتب السنة ليأخذوا منها الاحاديث على وجهها - 00:06:18
تحرك كما سمعتم اذا قوموا لسيدكم. اما حديث عائشة فلا يقبل مثل هذا التحديث بالرغم انها وافقت ابا سعيد الخدري بلفظ الى سيدكم ولكنها زادت وروت الحديث باللفظ التالي قوموا الى سيدكم فانزلوه - 00:06:38
لو ان راويا اخطأ فروى الحديث قوموا لسيدكم فانزلوه لكانت هذه الزيادة توضح المقصود من هذا الحديث ولا يمكن حين زاد ان ينحرف فهم احد من الرواية قوموا الى سيدكم بمعنى بسيدكم - 00:07:05
فان زيادة فانزلوه تمنع مثل ذلك التأويل هذا الحديث كحديث صيام الرسول عليه السلام لفاطمة وقيامها بابيها فانما ذلك من باب الاجلاس في المنزل المناسب. وليس قيام وقعودا هكذا الذي هو صيام للاكرام - 00:07:27
هذا القيام الذي للاكرام بمعنى قم لفلان هذا خلاف السنة السادسة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم فقد روى الامام البخاري في كتابه الادب المفرد وهو كتاب كما وصف المفرد - 00:07:52
يختلف عن الكتاب المفرد الذي هو كتاب من كتب صحيح البخاري وصحيح البخاري مؤلف من تبعد وتسعين كتابا كتاب الطهابة والوضوء والغسل والصلاة والزكاة ونحو ذلك سبعة وتسعون كتابا من هذه الكتب - 00:08:19
في اخر مجلد من الصحيح كتاب الادب ولما كان الامام البخاري قد التزم في كتابه الصحيح شروطا هي باتفاق العلماء ادق الشروط في الصحة لذلك جاء فافرد كتابا خاصا عن هذا الكتاب الذي هو في الصحيح - 00:08:44
وسماه تمييزا بينهما بالكتاب المفرد بالادب المفرد روى البخاري في كتابه هذا الادب المفرد باسناد صحيح على شرط مسلم وليس على شرط البخاري في الصحيح عن انس بن ما لك - 00:09:10
رضي الله تعالى عنه قال ما كان شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم زاد احمد في رواية رؤية ما كان شخص احب اليهم من رسول الله - 00:09:33
صلى الله عليه واله وسلم رؤية وكان اذا اذا دخل عليه ورأوه لم يقوموا له. انتبهوا الان كيف جاء هذا الحديث ما قال ما قال انس وهو خادم الرسول لم يقوموا اليه. وانما قال لم يقوموا له - 00:09:56
بما يعلمون من كراهيته لذلك ما كان شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رؤية وكانوا اذا رأوه لم يقوموا له بما يعلمون من كراهيته لذلك - 00:10:22
اذا هذا الحديث يفرق بين القيام للداخل اكراما وتعظيما واحتراما هذا خلاف السنة اما القيام الى الضيف واستقباله فذلك من اداب المبين يجب التفريق اذا بين القيامين والكراهة المذكورة في هذا الحديث الاخير - 00:10:44
حديث انس ابن مالك رضي الله عنه قد تكون من باب التنزيه للمخالفة للسنة العملية التي جرى عليها اصحاب صلى الله عليه واله وسلم وقد تكون شراهة تحريرية الى ما اقترن بها - 00:11:11
شيء زائد عن القيام الا وهو الامتثال هكذا قياما فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سنن ابي داوود وغيره انه عليه الصلاة والسلام قال من احب - 00:11:35
ان يتمثل له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار من احب ان يتمثل له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار في هذا الحديث وعيد شديد لمن يدخل من الضيوف ويحب في قرارة نفسه - 00:11:57
ان يقوم له الناس تعظيما فهذا اسم كبير لان النبي صلى الله عليه واله وسلم يوعده بقوله فليتبوأ اخذه من النار. وهذا الحديث وان كان الوعيد الشديد المذكور فيه تصريحا - 00:12:23

انما يتوجه الى داخل محل القيام من الجالس او من الجالسين الجالسون قد يشاركونه في اثم ذلك القيام لانهم يساعدونه على ذلك لهذا لما روى هذا الحديث الصحابي الجليل وهو معاوية - 00:12:46

ابدأ بسفيان رضي الله عنه لما دخل على المجلس وكان هناك رجلان احدهما عبد الله بن الزبير والاخر عبدالله بن عامر اما عبد الله بن الزبير فلم يقم واما عبدالله بن عامر فقام لمعاوية - 00:13:12

والمفروض في هذه الحالة ان يحتج معاوية على هذا القائل له بحديث انس السابق لكن من فخه رضي الله عنه انه احتج بالحديث الاخير من احب ان يتمثل له الناس قياما - 00:13:35

فليتبوأ مقعده من النار ما فقه هذا الحديث ما وجه احتجاج معاوية هذا عبد الله بن عامر الذي قاد لمعاوية ومعاوية لا يحب لهذا الخيام بل نهاه عن ذلك وقال له لا تخض لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من احب ان يتمثل له الناس قياما - 00:13:59

فليتبوأ مقعده من النار فما وجه استدلال معاوية على عبدالله بن عامر وانكاره قيامه له بهذا الحديث كانه يقول له انت يا عبد الله اذا امررت على هذا القيام فربما تورثني - 00:14:25

وربما يوما ما تتشوف نفسي وتحب هذا القيام فاقع في وعيد هذا الحديث. وتكون انت وامثالك سببا للوقوع في حب للقيام. هذا وجه استدلال معاوية رضي الله عنه على من قام له - 00:14:48

اذا عرفنا هذه الامور نعرف ان التواضع من الداخلين الى المجلس الا يدور في ذهنهم حبهم للخيام وبالتالي الا يكون الداخلون الجالسون لمن دخل وبخاصة اذا كان الداخلون كثر كلما دخل واحد اثنين قام الجلوس قياما - 00:15:10

ثم دخلوا اخرون فقاموا وهكذا تظهر هنا ظاهرة التشبه للكفار التي لا تزال ظاهرة قائمة في كثير من البلاد ونحن نرى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد انكر - 00:15:43

قيام بعد اصحابه يا من لم يخطر في بال احدهم انه يقوم تعظيما للرسول عليه السلام ذلك لانهم كانوا خلفه في الصلاة وهو امامهم روى الامام مسلم في صحيحه من حديث جابر ابن عبد الله - 00:16:07

الانصاري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم رمته دابته يوما على الارض فاصيب في كتفه فحضرت الصلاة احضرت الصلاة قد وهي صلاة الظهر فصلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم - 00:16:33

لاصحابه جالسا فقاموا خلفه قياما فما هي العادة بل الفريضة قاموا يصلون خلفه صلى الله عليه واله وسلم قياما فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هكذا اشار اليهم - 00:16:59

ان يجلسوا اشار اليهم وهم يصلون قياما خلفه ورسول الله جالس ان يجلسوا فجلسوا وصلى بهم عليه الصلاة والسلام جالسا وهم يصلون كذلك جلوسا بجلوسه ولما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصباح - 00:17:26

التفت اليهم وقال لهم كدتم انفا تفعلون سيادة ثالثة في عظمائها يقومون على رؤوس ملوكهم كدتم انفا ان تفعلوا فعل فارس لعظمائها يقومون على رؤوس ملوكهم انما جعل الامام يؤتمن به - 00:17:54

فاذا كبر فكبروه واذا ركع فاركعوا واذا سجد فاسجدوا واذا صلى قائما فصلوا قياما واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعين الشاهد من هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:18:22

اسقط عن المصلين خلفه وكلهم اصحاء في ابدانهم اسقط عنه الركن الكيان اسقط عنهم ركن القيام لماذا؟ لكي لا تظهر الصورة المشابهة لقيام عظماء كسرى ورأى الملك هذه السورة ما بينها - 00:18:44

وبين سورة ايام اصحاب الرسول عليه السلام هل فهو في الصلاة فان قاموا لله قانتين ورسول الله جلس متواضعا مضطرا لرب العالمين. لم يكن هناك مطلقا لا من القائلين ولا من الجالس - 00:19:12

شيء من حب المشابهة مع ذلك امرهم بالجلوس وقال لهم فدتم تفعلون الصورة المشابهة لفارس لعظمائها يقومون على رؤوس ملوكهم. الملك جالس والناس حوله قائمون تعظيما له لم يلد عليه السلام. لم يحب هذه الظاهرة لانها ظاهرة وثنية - 00:19:33

فماذا نقول اذا قام الناس وليسوا في صلاة وهم يقومون للعبد الداخل تعظيما. هذا القيام يجب ان يخصص لله رب العالمين من اجل

ذلك كان بعض السلف يتحرج جدا جدا - 00:20:03
من ان يقوم الناس له وفي مقدمة هؤلاء رجل من افاضل علماء الحديث والفقه الحنبلي الا وهو ابو عبدالله ذي بطة فقد كان يكره هذا القيام تراها تحريمية وقد اتفق - 00:20:27
انه خرج ذات يوم مع صاحب له شاير الى السوق فمر باحد اهل العلم والفضل فقام هذا الرجل العالم الفاضل لابن بطة لما مر به لكن هذا العالم الفاضل يعلم كراهية - 00:20:49
في هذا الخيام الخاء فاعتذر له ببيتين من الشعر لطيفين جدا ولكن كان الرد الطف من ذلك واطى قال معتذرا لا تلمني على القيام فحقي حين تبدو ان لا امل القيام. انت من اكرم البرية عندي - 00:21:13
ومن الحق ان اجل اكرامها فقال ابن بطل صاحبه الشاعر واغلب العلماء لا ينضمون الشهرة لكن صاحبه الشاعر ومتفقه في فقه ابن بطة فقال له اجب عني قال له على البديهة - 00:21:39
انت ان كنت لا علمتك ترى هي حقا وتظهر الاعظام فلك الفضل في التقدم والعلم ولسنا نريد منك احتشاما تعزل الآن من قيامك هذا اولا فسأجزيك بالقيام قياما. وانا كاره لذلك جدا - 00:22:00
ان فيه تمزقا واثاما لا تكلف اخاك ان يتلقاك بما يستحل به الحرام وهنا الحكمة البالغة. واذا صحت الضمائر منا اكتفينا من ان نتعب الاجسام كلنا واثق بود اخيه ففيما انزعاجنا وعلى ما - 00:22:25
هذا منتهى الحكمة وهذه ثمرة اتباع السنة. ونسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اهل السنة. خزائن رحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:22:52